Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصائص الحياة ـــ تتلخص فى الفقر المدقع ، والنحافة المفرطة والصفرة الذاوية والاهمال الجسيم .

فى الكوخ بعد الإنسان البائس الباكى ، وذلك الإنسان هو نفسه من يدرك أبعاد الكوخ ، فى ذلك الادراك نفسه تكمن أبعاد الحقيقة والحقيقة نفسها متجسدة فى عرى الطبيعة وظهور أصولها ، سواقى الحقل باكية . والبكاء دلالة خاصة على ذلك الشجن الداخلى للكوخ ، ولأن الكوخ يذرو دخان الأسى . والأسى غير مرئى فالسواقى تذرف الدموع المرئية ، من خلال التقابل تتجسد المأساة ، ويتضح رمز الكوخ المرتبط بالأشياء . فى مضمون المأساة تبرز حقيقة الحرمان ، حرمان ذلك الفلاح المصير فى فقره ، فى مقابل من يتمتع بنتاج زرع النيل ـــ إن التمتع مرتبط بالزيف ، وفى مقابل هذا الزيف تبرز الحقيقة المرتبطة بالأوجاع ، والعرى والأسى والضنك ، والزيف والساقية يؤكدان الآسى والحقيقة .

فطبيعة الكوخ من طبيعة حزن السواقى واستمرار الكوخ مرتبط باستمرار الطبيعة وحياته مرتبطه بحياتها ، وسواقى الحقل أحد عناصر الطبيعة التى تدأب فى إبراز مضمون الإنسان وحقيقته ، فى مقابل من يحاول تزييف هذا المضمون ، وتلك الحقيقة الساقية ، علامة من علامات الحياة ، قادرة على العطاء ، تهب الرى بالدمع أو بمياه النيل ، لأن الكوخ محروم إلا من وجوده .

الكوخ فى هذه الأبيات مرتبط بالفلاح المرحوم ، ومن ثم بالخراب مرتبط بالرى وبالقدرة على مواصلة الحياة .

ضمت حواشية على عابـــد محرابه من فاقـــة دائـــر[1]

الكوخ هيكل خارجى لعبادة داخلية ، وفى العبادة تمسك بالخالق وتبتل له ، والكوخ مستمد احترامه من احترام المسجد وقدسيته ، ولأن الكوخ مرتبط بالأرض ، فالأرض مقدسة ، والتمسك بها هو نفسه ظاهرة التقديس ، وتقديس الأرض هو نفسه تقديس الحياة ، إذن العبادة علامة من علامات الحياة ، والمحافظة على تأديتها واستمرارها ثراء أو غناء داخلى ، فى مقابل الفقر الخارجى .

(١) هكذا أغنى ص ١٣